

بحث بعنوان
قدرات التفكير الإبداعي كما تقاس
بالاختبارات الشكلية واللفظية لدى عينة
من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية

د. نورة إبراهيم السلیمان
قسم التربية الخاصة، كلية التربية
جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية

ملخص بحث بعنوان
قدرات التفكير الإبداعي كما تقاس بالاختبارات الشكلية واللفظية
لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية

د. نورة إبراهيم السليمان
أستاذ مساعد، قسم التربية الخاصة، كلية التربية
جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية

ملخص البحث:

هدفت الدراسة إلى التعرف على القدرات الإبداعية (الأصالة، الطلاقة والمرونة) وذلك من خلال استخدام الاختبارات الإبداعية اللفظية والاختبارات الإبداعية الشكلية لدى عينة من الذكور والإناث من الصف الثالث (علمي) بالمرحلة الثانوية بمدينة الرياض. وحاولت الدراسة التوصل في ما إذا كان هناك فروق داله إحصائياً بين استجابات كل من الذكور والإناث على الاختبارات الإبداعية بنوعيهما اللفظي والشكلي، وهل هناك تفضيل لأحد الاختبارين (اللفظي والشكلي) لكل من الذكور والإناث في إبراز قدراتهم الإبداعية وذلك كما أتضح لدى بعض العينات من ثقافات ومجتمعات أخرى.

وقد أظهرت النتائج الآتي:

1. هناك تفضيل لكلا الجنسين من الذكور والإناث للاختبارات الإبداعية الشكلية لقدرة الأصالة، والاختبارات الإبداعية اللفظية لقدرة المرونة لعينة الذكور.

2. هناك فروق دالة إحصائياً بين استجابات الذكور والإناث على الاختبارات الإبداعية الشكلية لقدرات (الأصالة، الطلاقة) لصالح الإناث.

3. هناك فروق داله إحصائياً بين استجابات الذكور والإناث على الاختبارات الإبداعية اللفظية لقدرات (الطلاقة، المرونة) لصالح الإناث.

4. اتضحت فروق ذات دلالة إحصائية للمستوى الاقتصادي للأسرة والمتمثل في الدخل الشهري للأسرة (المتوسط، المرتفع) على الاختبارات الإبداعية الشكلية للقدرات (الأصالة، الطلاقة، المرونة) لصالح المستوى الاقتصادي المرتفع ولم تتضح هذه الفروق على الاختبارات الإبداعية اللفظية.

وقد أوصت الباحثة بأهمية التنوع في الاختبارات الإبداعية من شكلية ولفظية لقياس القدرات الإبداعية لدى عينات أخرى من الذكور والإناث، وكذلك تضمين المناهج والمواد الدراسية والبرامج التعليمية أنواع من الاختبارات الإبداعية اللفظية والشكلية، والقيام بمزيد من الأبحاث للتعرف على استجابات عينات من مناطق ومدن أخرى في المجتمع السعودي على تلك الاختبارات الإبداعية اللفظية والشكلية.

بحث بعنوان

قدرات التفكير الإبداعي كما تقاس بالاختبارات الشكلية واللفظية لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية

مقدمة:

إن الاهتمام بالفكر المبدع ليعتبر من أهم وأعلى الانجازات فهو يُعتبر الثروة الحقيقية للشعوب والدول لمواجهة كافة التحديات ومقابلة المتطلبات ومعالجة الصعاب، والوصول إلى الإنجاز وتحقيق التقدم في كافة المجالات. إن التطور في مختلف الحقول أصبح جلياً، فما حققه الإنسان من تقدم، وما توصل إليه من نظم وقوانين ومخترعات، ما هو إلا بفضل ذلك العقل المبدع الذي حباه الله القدرة على التفكير والتفاعل مع ما يحيط به من مخلوقات لينشئ الجديد وليبدع مما وهبه الله من عقل أصيل مرن. أن هذا النوع من التفكير ليتطلب اهتماماً ورعاية بكيفية الوصول إليه، بالطرق المناسبة من خلال اختيار الاختبارات الملائمة لقياسه. إن العديد من الدراسات والأبحاث الأجنبية قد تطرقت إلى موضوع قياس القدرات الإبداعية بالطرق والوسائل المختلفة كالاختبارات الإبداعية الشكلية والاختبارات الإبداعية اللفظية، والتأكد من مدى ملائمة ومناسبة تلك الأنواع من الاختبارات الإبداعية. وقد أثبتت الدراسات ومنها دراسة كل من أوندا (Onda, 1980) ودراسة تورانس (Torrance, 1967) ودراسة أوقاوا (Ogawa, 1991) لمجتمعات وثقافات مختلفة بوجود فروق في الاستجابات الإبداعية على الاختبارات الإبداعية الشكلية والاختبارات الإبداعية اللفظية لدى عينات من تلك المجتمعات تبعاً لنوعية الثقافة السائدة

والنظام التعليمي القائم في تلك الدول ، وأظهرت نتائج تلك الدراسات الاختلاف في قدرات التفكير الإبداعي (الأصالة، الطلاقة، المرونة) لدى كل من الذكور والإناث وذلك تبعاً للمحتوى الذي يتم التعامل معه سواء كان لفظي أو شكلي في تلك المجتمعات. وقد أكد تورانس واليوت (Torrance & Aliotti, 1969) أن هناك الكثير من المبدعين من الذكور والإناث، لا يتم الوصول إليهم والتعرف على قدراتهم الإبداعية، لاستخدام الوسيلة أو الأداة الغير ملائمة للوصول إلى تلك القدرات. لذا ينبغي الالتفات إلى أهمية البحث والتقصي عن أداة القياس الملائمة، والتي تساعد وبشكل عملي سريع إلى الوصول إلى القدرات الإبداعية لدى كل من الذكور والإناث. لقد أشار أوقاوا (Ogawa, 1991) أنه يوجد أداة ووسيلة واختبار مفضل سواء كان شكلي أو لفظي لكل من الذكور والإناث ليتم التعرف من خلاله على استجاباتهم الإبداعية وتكون تلك الأداة أو الوسيلة منسجمة مع ما تعلموه وتربوا عليه من محتوى سواء كان شكلي أو لفظي مستمداً من ثقافتهم وتعليمهم وقيم مجتمعاتهم، وأكد أوقاوا أنه على الباحثين والمربين أن يتأكدوا من ملائمة ومناسبة الاختبارات الإبداعية المختارة المستخدمة للتعرف على القدرات الإبداعية للذكور والإناث.

وللتعرف على هذا الجانب ، رأت الباحثة التطرق إلى دراسة الاختبارات الإبداعية الشكلية واللفظية، وملائمتها لقياس قدرات التفكير الإبداعي لدى عينة من الذكور والإناث في المجتمع السعودي. إن البحث في نوعية المحتوى والذي تتضح من خلاله القدرات الإبداعية (الأصالة، الطلاقة، المرونة) لمن الموضوعات الهامة والتي سوف تساعد في التوصل إلى قدرات التفكير الإبداعي بنوعها اللفظي والشكلي لدى كل من الذكور والإناث، ومن ثم العمل على وضع البرامج والخطط المستقبلية لتطوير المناهج الدراسية

والوسائل التعليمية لتنمية قدراتهم الإبداعية بما يتلاءم مع ما لديهم من إبداع ومعالجة ما لديهم من قصور، مما يحقق لنا الوصول إلى جيل مفكر لا متعلم فقط، مبدع لا مقلد، جيل لديه من المهارات ما يضمن له معالجة الكثير من الصعاب ومقابلة العديد من المتطلبات، ولديه من الإبداع ما يجعله يبحث عن حلول أصيلة نادرة. وهذا يتطلب منا مضاعفة الجهد واختصار المسافات بالكشف السليم واستخدام الاختبارات الإبداعية الملائمة التي تحقق لنا الوصول إلى القدرات الإبداعية ومحتواها لدى هؤلاء النشء من الذكور والإناث.

مشكلة الدراسة:

لقد تناولت العديد من الدراسات والأبحاث القدرات العقلية، فكان الاهتمام منصباً على دراسة الذكاء ومقاييسه، ولم يتزامن ذلك الاهتمام بالتطرق إلى دراسة الاختبارات الإبداعية بنوعيتها الشكلي واللفظي وبشكل مماثل خلال السنوات الماضية.

إن الأبحاث والدراسات لاختبارات القدرات الإبداعية تعتبر قليلة في المجتمعات الغربية، ونادرة في المجتمعات العربية، وخاصة في المجتمع السعودي. فالاختبارات الإبداعية بنوعيتها الشكلي واللفظي تشكل أهمية بارزة وجوهرية في التعرف على القدرات الإبداعية للنشء، وعدم الاعتماد على نوع واحد من تلك الاختبارات للوصول إلى القدرات الإبداعية. وقد ذكر جيلفورد (Guilford, 1901) وتورانس (Torrance, 1966) أن لكل مجتمع ثقافته ونظمه التعليمية والاجتماعية والتي تنعكس على نوعية الاستجابات الإبداعية لدى الأفراد في تلك المجتمعات. مما يستوجب الاهتمام بنوعية الأداة المستخدمة للوصول لتلك الإبداعات. ولهذا فإن دراسة الاختبارات الإبداعية بنوعيتها

اللفظي والشكلي تشكل أهمية في التوصل إلى القدرات الإبداعية كالأصالة، والطلاقة، والمرونة، وغيرها من القدرات الإبداعية مما يستوجب القيام بالعديد من الأبحاث والدراسات في هذا الجانب وخاصة في المجتمع السعودي، والتعرف على مدى مناسبة وملائمة الاختبارات الإبداعية اللفظية والشكلية لعينة من المجتمع السعودي من الذكور والإناث، حيث أشارت الدراسات ومنها (Torrance & Aliotti, 1970) (Ogawa, 1991) (Onda, 1986) (Bleedorn, 1970) إلى أهمية دراسة الاختبارات الإبداعية بنوعها اللفظي والشكلي في العديد من المجتمعات والثقافات والتعرف على نوعية استجابات أبنائها من الذكور والإناث الإبداعية على تلك الاختبارات ، حيث أكدت النتائج أن لكل مجتمع تأثيره الواضح على نوعية الاستجابات للاختبارات الإبداعية، والتي تحددها الأساليب التربوية والتعليمية والعوامل الثقافية والاجتماعية والقيم السائدة في كل مجتمع. وقد أثبتت الدراسات التي قام بها تورانس (Torrance, 1966) أن هناك نوع من الاختبارات الإبداعية الشكلية لدى بعض الثقافات تتضح من خلالها قدرات التفكير الإبداعي لدى الإناث كالأصالة، والطلاقة، والمرونة، والتفاصيل بشكل أفضل من الاختبارات الإبداعية اللفظية، بينما أظهرت عينة الذكور في تلك المجتمعات أداءً أفضل للقدرات الإبداعية على كلا النوعين من الاختبارات الشكلية واللفظية. ومن هنا رأت الباحثة التطرق إلى دراسة الاختبارات الإبداعية في المجتمع السعودي، والذي يتميز بخصوصيته في قيمه وثوابته الدينية الراسخة، والتي تميزه عن غيره من المجتمعات الأخرى، إلى جانب أخذه بزمام التقدم الحضاري والثقافي والتعليمي والاقتصادي في كافة المجالات، وخاصة في السنوات الماضية مما قد ينعكس على نوعية إبداعات النشء من ذكور وإناث. إن هذه الدراسة هي محاولة للتعرف على القدرات الإبداعية لدى عينة من الذكور والإناث،

والتوصل إلى نوعية استجاباتهم على كل من الاختبارات الإبداعية الشكلية واللفظية، وفي ضوء ما تُسفر عنه النتائج لهذه الدراسة، سوف يتم التوصية بالعمل على تقوية جوانب القوة وتلافي جوانب الضعف والقصور في نوعية المحتوى الذي تتضح من خلاله القدرات الإبداعية لدى النشء من ذكور وإناث.

ولدراسة هذا الموضوع تم اختيار عينة من الذكور والإناث من الصف الثالث (علمي)، من المرحلة الثانوية بمدينة الرياض للتعرف على استجاباتهم على الاختبارات الإبداعية اللفظية والشكلية ولقياس القدرات الإبداعية (الأصالة، الطلاقة، المرونة) لديهم.

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على نوعية الاستجابات الإبداعية المفضلة (الشكلية واللفظية) لعينة من الذكور والإناث من المرحلة الثانوية من المجتمع السعودي بمدينة الرياض. والتوصل فيما إذا كان هناك تفضيل لأحد الجنسين (الذكور أو الإناث) لأحد النوعين من الاختبارات الإبداعية (اللفظية أو الشكلية) والتي تتضح في استجاباتهم الإبداعية. أيضاً هدفت الدراسة إلى التعرف على فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الذكور والإناث على الاختبارات الإبداعية (اللفظية والشكلية) لقياس القدرات الإبداعية (الأصالة، الطلاقة، المرونة) ومن ثم تفسير نتائج هذه الدراسة في ضوء الدراسات السابقة.

فروض الدراسة:

1. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكور على الاختبارات الإبداعية اللفظية والاختبارات الإبداعية الشكلية فيما يتعلق بالقدرات الإبداعية (الأصالة، الطلاقة، المرونة).
2. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الإناث على الاختبارات الإبداعية اللفظية والاختبارات الإبداعية الشكلية وذلك فيما يتعلق بالقدرات (الأصالة، الطلاقة، المرونة).
3. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات كل من الذكور والإناث على الاختبارات الإبداعية اللفظية وذلك فيما يتعلق بالقدرات (الأصالة، الطلاقة، المرونة).
4. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات كل من الذكور والإناث على الاختبارات الإبداعية الشكلية وذلك فيما يتعلق بالقدرات (الأصالة، الطلاقة، المرونة).

حدود الدراسة:

1. اقتصرَت الدراسة على عينة من الصف الثالث ثانوي علمي من الذكور والإناث تم أخذها من أربعة مناطق بمدينة الرياض، بمعدل مدرستين لكل منطقة واحدة للذكور والآخر للإناث.

2. تعتمد نتائج الدراسة على الاستجابات لكل من الذكور والإناث على الاختبارات الإبداعية اللفظية والاختبارات الإبداعية الشكلية، ويتم استبعاد من اقتصر أدائه على نوع واحد من الاختبارات الإبداعية قيد الدراسة.

3. تم جمع بيانات الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول لعام 1425 / 1426هـ.

مصطلحات الدراسة:

لتعدد تعريفات الإبداع فإن الباحثة ستعتمد على تعريفين للإبداع أحدهما لجيلفورد والآخر لتورانس، وذلك لاستخدام الباحثة لاختباراتها الإبداعية في البحث الحالي.

القدرة الإبداعية: طبقاً لتعريف جيلفورد (Guilford, 1970) فإن الإبداع هو تفكير تغييرى افتراقى تباعدي، يذهب في عدة اتجاهات، ويتميز بترك الطريق المرسوم والقوالب المصاغة والإقبال على التجربة وإتاحة الفرصة للشيء ليؤدي إلى تميزه.

تعريف تورانس (Torrance, 1974) فإن الإبداع هو عملية تتضمن الإحساس بالثغرات وتكوين الأفكار والفروض، واختبار تلك الفروض، والتوصل إلى النتائج ثم إعادة الاختبار وأجراء التعديل للفروض ومن ثم مشاركة الناتج الإبداعي مع الآخرين. ويتضمن التعريفين السابقين العناصر الأساسية للتفكير الإبداعي والتي هي قيد الدراسة الآتي:

1. الأصالة: وهي درجة الجدة أو ندرة الاستجابة ومدى صحتها وارتباطها بالموقف.

2. الطلاقة: وهي عدد الاستجابات التي تصدر من المفحوص وهي القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار ذات الدلالة.

3. المرونة: وهي قدرة الفرد على الانتقال من فئة لأخرى.

الاختبارات الإبداعية اللفظية: وهي اختبارات تعتمد على القدرة اللغوية، والتي تعكس قدرة الأصالة من خلال الجدة والندرة في الألفاظ والكلمات والجمل المستخدمة. وإظهار مدى مرونة المفحوص والانتقال من فكرة لأخرى من خلال الكلمات والجمل أما بالنسبة لقدرة الطلاقة فهي تتضح على تلك الاختبارات من خلال التعدد في الكلمات والألفاظ والجمل ذات المعنى والدلالة والتي تعكس الكمية والعدد.

الاختبارات الإبداعية الشكلية: وهي الاختبارات التي تعتمد على الأشكال والرسومات مثل تكملة الخطوط والدوائر والأشكال الناقصة، ورسم شكل ذو معنى وله استخدام محدد. مثل استخدام الخطوط المتوازية لرسم شكل يتميز بالجدة والندرة والتي تعكس قدرة الأصالة، أو من خلال تلك الأشكال التي يتم الانتقال من شكل إلى آخر أو من فئة لأخرى مما يوضح قدرة المرونة، أما بالنسبة لقياس قدرة الطلاقة فهي التي تتضح في إراد أكبر عدد ممكن من الأشكال والرسومات والتي تعكس استجابات الفرد الإبداعية المتعددة.

الدراسات السابقة:

على الرغم من تعدد الدراسات في مجال الإبداع لأكثر من نصف قرن على يد كل من جليفورد (1970، 1957، 1953) وتورانس (1966، 1965، 1962) إلا أن القليل من الدراسات قد تناولت البحث في نوعية الاختبارات الإبداعية اللفظية والشكلية ومناسبتها لعينة من المفحوصين من الذكور والإناث.

وتعتبر دراسة كل من تورانس وأليوت (Torrance & Aliotti, 1970) من أهم الدراسات في هذا المجال، وقد هدفت إلى التعرف على مدى ملائمة ومناسبة الاختبارات الإبداعية بنوعيهما اللفظي والشكلي لقياس القدرات الإبداعية (الأصالة، الطلاقة، المرونة، التفاصيل) لدى كل من الذكور والإناث في المجتمع الأمريكي. تناولت الدراسة الفروق بين الذكور والإناث في الاستجابات على الاختبارات الإبداعية اللفظية والشكلية. واشتملت الدراسة على عينة قدرها (118) من الذكور والإناث، تراوحت أعمارهم ما بين 8 إلى 9 سنوات. من تلاميذ الصف الثالث بالمرحلة الابتدائية وقد أظهرت نتائج الدراسة فروقاً بين الجنسين (الذكور والإناث) في قدراتهم الإبداعية (الأصالة، الطلاقة، المرونة) تبعاً لنوعية الاختبارات الإبداعية الشكلية واللفظية، بالإضافة إلى ذلك أشارت النتائج، إلى تفوق الإناث على الذكور في جميع الاختبارات اللفظية. أما فيما يتعلق بالاختبارات الشكلية، فقد تفوق الذكور على الإناث في قدرتي الأصالة والمرونة بينما تفوقت الإناث في قدرة التفاصيل. وقد أرجع الباحثان تأثر استجابات أفراد العينة على الاختبارات الإبداعية الشكلية واللفظية ووجود هذه الفروق في الاستجابات الإبداعية بين الذكور والإناث إلى العوامل الثقافية والاجتماعية والأساليب التربوية.

وقد فسر الباحثان هذه النتيجة بشيوع تفوق الإناث اللغوي وإيراد التفاصيل الدقيقة على الذكور، أن المرأة في المجتمع الأمريكي تتميز بتعبيراتها اللغوية والتي تتميز

بالخيال الواسع واستخدام اللغة في التعبير عن التفاصيل الدقيقة سواء كان ذلك للخطط التي تضعها لحياتها أو حل مشاكلها التي تتعرض لها، بينما الذكور في تعاملاتهم، يعتمدون على الاستجابات التي تتضح من خلالها التطبيقات العملية المكانية الشكلية أكثر من الاستجابات اللفظية.

وقد قام كل من مكوبي وجاكين (Maccoby & Jacklin, 1975) بدراسة مسحية للأبحاث والدراسات السابقة والتي تم القيام بها بين عامي (1959م) إلى (1974م) لدراسة الاختبارات الإبداعية اللفظية والشكلية ومدى ملائمتها أو مناسبتها لعينة من المجتمع الأمريكي من الذكور والإناث. أظهرت نتائج تلك الدراسات بأن التأثير الثقافي والاجتماعي والأساليب التربوية وطرق التعامل لكل من الذكور والإناث لا تظهر بوضوح على الاستجابات الإبداعية في الأعمار الصغيرة، حيث لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات كل من الذكور والإناث على الاختبارات الإبداعية بنوعها اللفظي والشكلي وذلك عند التحاق الطفل بالمراحل الأولية للمرحلة الابتدائية. ولكن ظهرت تلك الفروق الجوهرية بوضوح في استجابات كل من الذكور والإناث على الاختبارات الإبداعية اللفظية والشكلية في أعمار الثانية عشر وما فوق حيث يظهر الاكتساب والتأثر بالقيم الثقافية السائدة في المجتمع. وقد أظهرت عينة الإناث تفوقاً واضحاً في مختلف الاستجابات للاختبارات الإبداعية اللفظية، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في استجاباتهم على الاختبارات الإبداعية الشكلية. وقد أرجع الباحثان هذا التفوق للإناث في القدرة الإبداعية اللغوية وذلك لما تلقاه المرأة من تشجيع ودعم لآرائهن وأحاديثهن، وإعطائهن الفرصة للتعبير عن أفكارهن أكثر من الذكور. هذه النتيجة

قد تتفق مع ما توصل إليه كل من تورانس وأليوت (1975) وقد يعود ذلك أن مجتمع الدراسة لكلا الدراستين ينطوي على ثقافة واحدة في المجتمع الأمريكي.

وفي دراسة أخرى قام بها (Raina, 1980) والتي استمرت لعشر سنوات، قام خلالها بمراجعة الأبحاث والدراسات التي أجريت على الاختبارات الإبداعية اللفظية والشكلية في المجتمع الهندي وكان الهدف هو محاولة التعرف على الفروق بين استجابات كل من الذكور والإناث على الاختبارات الإبداعية اللفظية والشكلية وقد أظهرت النتائج اختلاف في استجابات كل من الذكور والإناث في تلك الأبحاث. حيث أظهر الذكور تفوقاً واضحاً على الإناث في جميع الاختبارات الإبداعية اللفظية والشكلية وذلك خلال فترة الستينات الميلادية وبعد عشر سنوات أظهرت الدراسات التي تم مراجعتها العكس، حيث أظهرت النتائج تبديلاً واضحاً في الاستجابات لكل من الذكور والإناث على الاختبارات الإبداعية اللفظية والشكلية حيث تحولت لصالح الإناث. وقد فسر الباحث هذا التبدل في نوعية الاستجابات الإبداعية لكل من الذكور والإناث في المجتمع الهندي، أن المرأة الهندية في فترة الستينات الميلادية كانت أقل حظاً من تلقي التعليم، واقتصار مجالها الوظيفي على وظائف بسيطة ولكن وضع المرأة تبدل في فترة السبعينات الميلادية وأصبحت المرأة أكثر مشاركة وفعالية في المجتمع الهندي مما أثر على استجابات عينات الدراسة من الإناث على الاختبارات الإبداعية في تلك الفترة وأدى إلى تفوقهن على الذكور في جميع الاختبارات الإبداعية اللفظية والشكلية. من هنا نلاحظ أن هناك تبايناً وتبدلاً واضحاً في نتائج الدراسات للقدرات الإبداعية لدى كل من الذكور والإناث تبعاً للثقافة السائدة في كل مجتمع كما ظهر لدى كل من الثقافة الأمريكية والهندية بالإضافة إلى وجود فترات زمنية تطويرية تمر بها المجتمعات قد يصاحبها تغييراً في

الأوضاع السياسية والثقافية والتعليمية. مما قد ينعكس على نوع الإبداع لدى كل من الجنسين.

وفي دراسة مقارنة للاختبارات الإبداعية اللفظية والاختبارات الإبداعية الشكلية قام بها تورانس (Torrance, 1967)، هدفت إلى التعرف على الفروق بين متوسطات الدرجات لعينة من الطلبة الأمريكيين وعينة من الطلبة اليابانيين على كل من الاختبارات الإبداعية اللفظية والشكلية. وقد أثبتت النتائج أن الطلبة الأمريكيين أظهروا تفوقاً واضحاً في استجاباتهم على الاختبارات الإبداعية اللفظية في قدرة الطلاقة. بينما العينة اليابانية كانت استجاباتهم أقل في القدرة على الطلاقة في الاختبارات اللفظية ولكنهم أظهروا تفوقاً واضحاً في القدرة على الأصالة في الاختبارات الشكلية وقد أكد الباحث أن هذه الاستجابات للطلبة اليابانيين ما هو إلا انعكاس للمفاهيم والقيم السائدة في ثقافتهم اليابانية حيث اتضحت قدرتهم الإبداعية في التعامل مع الأشكال والخطوط والرسومات للتوصل إلى الأصالة والجدة.

وفي دراسة مماثلة لدراسة تورانس السابقة، قام أوندا (Onda, 1986) بالتعرف على مدى ملائمة الاختبارات الإبداعية اللفظية والشكلية لعينة من الذكور والإناث. أخذت عينة الدراسة من المجتمع الأمريكي والمجتمع الياباني. وتم استخدام ثلاثة من اختبارات جيلفورد اللفظية للتفكير الإبداعي (1970م) واثنان من اختبارات تورانس الشكلية للتفكير الإبداعي (1974م). وأوضحت نتائج الدراسة تفوق الإناث من المجتمع الأمريكي على الذكور من نفس المجتمع على الاختبارات اللفظية، بينما تفوق الذكور على الإناث في الاختبارات الشكلية وكذلك أظهرت النتائج أن الذكور والإناث من الثقافة الأمريكية قد أظهروا تفوقاً واضحاً على جميع الاختبارات الإبداعية اللفظية مقارنة

بالطلبة من الثقافة اليابانية والذين أظهروا استجابات أفضل على الاختبارات الإبداعية الشكلية من الطلبة الأمريكيين. ومن جهة أخرى أثبتت النتائج أن هناك فروقاً جوهرية ذات دلالة إحصائية بين العينة الأمريكية والعينة اليابانية فيما يتعلق بنوعية القدرات الإبداعية (الأصالة، الطلاقة، المرونة، التفاصيل) المتمثلة في تلك الاختبارات الإبداعية الشكلية واللفظية. حيث تفوقت العينة الأمريكية من الذكور والإناث في قدرة الطلاقة وعلى الاختبارات الإبداعية اللفظية على العينة اليابانية. بينما تفوقت العينة اليابانية من الذكور والإناث في قدرة الأصالة والتفاصيل على الاختبارات الإبداعية الشكلية أكثر من العينة الأمريكية.

على الرغم من تشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في الاختبارات الإبداعية المستخدمة، إلا أن هذه الدراسة تضمنت عينات من ثقافتين مختلفتين (الأمريكية واليابانية) من الذكور والإناث. حيث أظهرت النتائج تفاوتاً وتبايناً في الاستجابات لكل من العينتين الأمريكية واليابانية ومن الذكور والإناث. مما يؤكد أهمية الدراسة الحالية ومحاولة التوصل إلى معرفة نوعية الاستجابات الإبداعية اللفظية والشكلية لدى كل من الذكور والإناث في المجتمع السعودي.

وفي دراسة حديثة نوعاً ما ومشابهة لعينة الدراستين السابقتين قام بها أقاوا (Ogawa, 1991) للتعرف على الفروق في الاستجابات بين عينة أخذت من المجتمع الأمريكي والأخرى من المجتمع الياباني على الاختبارات الإبداعية اللفظية والشكلية، وتكونت العينة الكلية من (114) من الذكور والإناث تراوحت أعمارهم من 11 إلى 12 سنة من الصفوف الخامس والسادس الابتدائي. كان عدد العينة اليابانية (35) من الذكور و (38) من الإناث، بينما العينة الأمريكية عددها (17) من الذكور و (24)

من الإناث. وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العينة اليابانية والعينة الأمريكية على الاختبارات الإبداعية اللفظية لجميع القدرات قيد الدراسة (الأصالة، الطلاقة، المرونة، التفاصيل)، بينما ظهر على العينة الأمريكية من الذكور والإناث تفوقاً وارتفاعاً في أحد القدرات الإبداعية (المرونة) أكثر من العينة اليابانية من الذكور والإناث على الاختبارات الشكلية. نلاحظ أن نتائج هذه الدراسة لا تتفق مع الدراسات السابقة والتي تمت مراجعتها حيث لم يظهر هنا فروق ذات دلالة في هذه الدراسة بين العينة الأمريكية واليابانية في القدرات الإبداعية المتمثلة على الاختبارات اللفظية. أما بالنسبة لقدرة الأصالة على الاختبارات الشكلية فقد تفوق الذكور والإناث من المجتمع الأمريكي على العينة اليابانية وهذا يخالف ما توصلت إليه الدراستين السابقتين.

وفي دراسة متعمقة، اشتملت على عدد من العينات من مجتمعات ثقافية مختلفة قام بها (Ogletree, 1971)، وقد تكونت عينة الدراسة من (1165) من الذكور والإناث، أخذت من ثلاثة مجتمعات (بريطانيا، اسكتلندا، ألمانيا) وتراوحت أعمار العينة من (8-11) سنة من طلاب الصف الثاني والثالث والرابع والخامس الابتدائي، تم استخدام الاختبارات الإبداعية اللفظية والشكلية لتورانس. هدفت الدراسة إلى التعرف على نوعية استجابات العينة من الذكور والإناث ومدى تأثير تلك العينات بالثقافة السائدة في مجتمعاتهم. وقد كشفت نتائج الدراسة أن الإناث من العينات البريطانية والألمانية قد تفوقن على عينة الذكور في تلك المجتمعات في جميع الاختبارات اللفظية والشكلية في القدرات الإبداعية الأربعة (الأصالة، الطلاقة، المرونة، التفاصيل) ما عدا العينة الاسكتلندية فقد تفوق الذكور على جميع العينات من الثقافات الأخرى في الاختبارات الإبداعية الشكلية وفي جميع القدرات الإبداعية قيد الدراسة. وعلى الرغم من أن تلك

العينات تم أخذها من أعمار متقاربة إلا أن الفروق في نوعية القدرات الإبداعية لدى كل ثقافة كانت واضحة حيث اختلفت نوعية القدرات الإبداعية من مجتمع لآخر. بالإضافة إلى ذلك فقد أظهرت نتائج الدراسة التأثير للمستوى الاقتصادي (الدخل الأسري) على متغيرات الدراسة الأساسية، فقد حقق الأطفال من الذكور والإناث من ذوي الدخل الشهري المرتفع تفوقاً واضحاً على جميع الاختبارات الإبداعية اللفظية والشكلية مقارنة بعينة الدراسة من ذوي الدخل الشهري المتوسط أو المنخفض.

وفي دراسة قام بها تورانس (Torrance, 1970) تضمنت عينات من ثقافات متعددة، بهدف التعرف على ما تتميز به تلك العينات من نوعية للقدرات الإبداعية من خلال استخدام الاختبارات الإبداعية الشكلية واللفظية. تكونت عينة الدراسة من (1000) طفل وطفلة تم أخذها من مجتمعات ثقافية متعددة (أمريكيان من أصول أوروبية وأمريكان من أصول أفريقية، ألمانيا، استراليا، الهند، وقبائل السموا). وتم أخذ العينة من المرحلة الابتدائية وتراوحت أعمارهم ما بين 6 إلى 12 سنة من الصف الأولى وحتى السادس الابتدائي من الذكور والإناث. وتم استخدام ثلاثة من الاختبارات الإبداعية الشكلية لتورانس وستة من الاختبارات الإبداعية اللفظية لجيلفورد لقياس القدرات الإبداعية (الأصالة، الطلاقة، المرونة، التفاصيل) وقد أظهرت النتائج أن بعض تلك العينات الستة أظهروا قدراً من الارتفاع على الاختبارات الإبداعية الشكلية، بينما البعض الآخر أظهر ارتفاعاً على الاختبارات الإبداعية اللفظية وكانت النتائج كما يلي:

1. أن للثقافات الستة المذكورة تأثير واضح على نوعية الاختبارات الإبداعية (الشكلية، اللفظية) في التوصل إلى قدرات التفكير الإبداعي لدى كل ثقافة.

2. أظهرت العينات (الألمانية، الاسكتلندية، الاسترالية، الهندية) استجابات مرتفعة على الاختبارات الإبداعية اللفظية في جميع القدرات الإبداعية قيد الدراسة يفوق أدائها على الاختبارات الإبداعية الشكلية.

3. أظهرت العينات (الثقافة الأمريكية من أصل أفريقي، قبائل السما) استجابات أفضل على الاختبارات الإبداعية الشكلية يفوق أدائها في الاختبارات الإبداعية اللفظية لجميع القدرات الإبداعية قيد الدراسة (الأصالة، الطلاقة، المرونة، التفاصيل) وأظهر الذكور في هذه العينات استجابات أفضل من الإناث على الاختبارات الإبداعية الشكلية.

وقد فسر تورانس هذه النتائج إلى تأثير المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي لتلك العينات على نوعية استجاباتهم الإبداعية وأكد على أهمية الإطلاع على الثقافات المختلفة لتحديد وتحليل نوعية الإبداع لدى كل ثقافة والتعرف على الاتجاه السائد في الوسائل التربوية والتعليمية، وأكد على أهمية استخلاص الأداة المناسبة واستخدامها للوصول إلى قدرات التفكير الإبداعي لدى الذكور والإناث بكل مجتمع. وأشار تورانس إلى أهمية الانفتاح الحضاري والتواصل بين الثقافات والمجتمعات لتطوير المحتوى الذي تتضح من خلاله قدرات التفكير الإبداعي سواء كان شكلي أم لفظي. وذكر أن المجتمعات المتحضرة (Developed Countries) يظهر لديها الإبداع اللفظي والشكلي بشكل أفضل عند الذكور والإناث. بينما المجتمعات الأقل تحضراً (Undeveloped Countries) أو (Developing Countries) فإن نوعية الإبداع تكون أكثر تأثراً بالعوامل الثقافية والاجتماعية والتعليمية مما يقلل من ظهور مختلف أنواع قدرات التفكير الإبداعي. ولهذا فإنه من الأهمية التعرف على نوعية الإبداع في كل مجتمع وبالتالي اختيار الأداة

المناسبة الشكلية أو اللفظية للتوصل إلى القدرات الإبداعية للأفراد والجماعات في كل مجتمع والعمل على تطوير تلك القدرات بكافة أشكالها. فالتفكير الأصيل المنطلق المرن يتطلب مهارات متنوعة. وقد أورد تورانس دليلاً واضحاً على تأثير الثقافة السائدة بكل مجتمع على نوعية التفكير الإبداعي وذلك ما ذكره حول العينات التي أخذها من قبائل السموا وما لاحظته من وجود الانخفاض في استجاباتهم على الاختبارات الإبداعية اللفظية والذي أرجعه إلى حداثة استخدام اللغة المكتوبة في مجتمع السموا مقارنة بالمجتمعات الأخرى قيد الدراسة. فالتفكير الأصيل المرن يتطلب مهارات يتم التدريب عليها من خلال الأنظمة التربوية والتعليمية للفرد

من خلال مراجعة الدراسات والأبحاث والتي تطرقت للاختبارات الإبداعية اللفظية والشكلية، نلاحظ أن معظمها دراسات تم القيام بها في الدول الغربية، إلى جانب أنه لا يوجد دراسة تتعلق بالاختبارات الإبداعية الشكلية واللفظية والتعرف على ملائمتها لعينة من الذكور والإناث بالمجتمع السعودي. وكما هو ملاحظ من خلال مراجعة تلك الدراسات وجود التناقض وعدم الاتفاق في نتائجها فيما يتعلق بمدى مناسبة وملائمة الاختبارات الإبداعية بنوعيتها اللفظي والشكلي لكل من الذكور والإناث، ونظراً لعدم الاتساق في تلك النتائج ولندرة الدراسات للاختبارات الإبداعية بنوعيتها اللفظي والشكلي وملائمتها لعينة من الذكور والإناث وخاصة في المجتمع السعودي، ولأهمية الموضوع لدراسة القدرات الإبداعية لدى النشء، تم تناول هذا الموضوع وذلك للتعرف على ما ينطوي عليه استخدام تلك الاختبارات الإبداعية (اللفظية والشكلية) من قدرات لدى أبنائنا وبناتنا لنتمكن من تدعيم مختلف أنواعه، واستخدام الطرق الملائمة لتنمية القدرات

الإبداعية (الأصالة، الطلاقة، المرونة) لدى كل من الذكور والإناث في المجتمع السعودي.

منهجية الدراسة:

يشتمل هذا الجزء على التعريف بعينة الدراسة والاختبارات المستخدمة، وطريقة جمع البيانات، والأساليب الإحصائية المستخدمة.

عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة على (260) من طلاب وطالبات الصف الثالث ثانوي علمي. من الذكور (130) ومن الإناث (130)، وتم اختيار هذه العينة من الطلبة والطالبات لكونهم في نهاية المرحلة التعليمية الثانوية ، وبالتالي يكون قد تبلور وتشكل لديهم نوع المحتوى الذي سوف يتم تسخيره لإبراز قدراتهم الإبداعية (الأصالة، الطلاقة، المرونة)، سواء كان لفظي أو شكلي، بشكل أكثر وضوحاً من المراحل الدراسية السابقة، لكونها المرحلة الاخيره في التعليم الإلزامي في المملكة العربية السعودية . وتم اختيار العينة من الطلبة والطالبات من التخصص العلمي للتقليل من تأثير الدراسات الأدبية على استجاباتهم على الاختبارات الإبداعية اللفظية. تم أخذ العينة عشوائياً من أربعة مناطق بمدينة الرياض (الشمال، الجنوب، الشرق، الغرب) بمعدل مدرستين لكل منطقة واحدة للذكور والأخرى للإناث وقد تراوحت الأعداد التي أخذت

من كل مدرسة للذكور والإناث بين (30-34) طالب وطالبة تم اختبارهم عشوائياً من فصلين من الفصول ذات التخصص العلمي، من كل مدرسة، وبهذا يكون العدد الإجمالي للعينة (260) طالب وطالبة، متوسط أعمارهم (17.2) سنة. ولقد تم التعرف على المستوى التحصيلي لأفراد العينة والمتمثل في معدلاتهم التراكمية، وكذلك التعرف على المستوى الاقتصادي للأسرة المتمثل في الدخل الشهري والذي تمثل في الآتي:

1. الدخل الشهري المرتفع (من 14 ألف وأكثر).
2. الدخل الشهري المتوسط (من 8 آلاف إلى أقل من 14 ألف ريال).
3. الدخل الشهري المنخفض (أقل من 8 آلاف ريال).

ونظراً لعدم اختيار أحد من أفراد العينة للمستوى الدخل الشهري المنخفض رقم (3) فقد اقتصرت المعالجات الإحصائية على المستويين (المتوسط، المرتفع) للدخل الشهري. وللتعرف على أثر هذه المتغيرات السابق ذكرها على متغيرات البحث الأساسية، فقد استخدمت الباحثة اختبار " ت " لحساب دلالة الفروق للكشف عن مدى تجانس أو عدم تجانس العينة في تلك المتغيرات. وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة بالنسبة للمتغيرات (التحصيل الدراسي والعمر والمستوى الاقتصادي للأسرة) حيث لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بتلك المتغيرات الديمغرافية. أما لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة المتمثل في دخلها الشهري لعينة الدراسة الكلية من الذكور والإناث، فلم تتضح الفروق لمستوى دخل الأسرة الشهري على الاختبارات الإبداعية اللفظية ولكنها اتضحت تلك الفروق على مستوى الاختبارات الإبداعية الشكلية للعينة ككل. كما يوضحه جدول (1) وجود فروق

ذات دلالة إحصائية في الاستجابات للعينة من ناحية المستوى الاقتصادي للأسرة (الدخل الشهري)، وقد كان عدد الطلبة والطالبات من المستوى الاقتصادي المرتفع (الدخل الشهري) (145) طالب وطالبة، بينما عدد الطلبة والطالبات من المستوى الاقتصادي المتوسط (الدخل الشهري) عددهم (115) طالب وطالبة. وستؤخذ هذه النتيجة في الاعتبار عند تفسير النتائج إذا تطلب الأمر ذلك، وإن كان هذا المتغير لا يتعلق بهدف الدراسة الحالي.

جدول (1)

يوضح اختبار " ت " لدلالة الفروق بين متوسط درجات الاختبارات الإبداعية الشكلية للقدرات (الأصالة، الطلاقة، المرونة) ومستوى الدخل الشهري للأسرة

المتغير ت	المستوى الاقتصادي المتوسط			المستوى الاقتصادي المرتفع			قيمة ت
	ن	المتوسط ط	الانحراف المعياري	ن	المتوسط ط	الانحراف المعياري	
الأصالة	145	24.18	9.96	115	26.71	8.81	2.14**
الطلاقة	145	16.88	6.10	115	18.75	5.44	2.61*
المرونة	145	14.40	5.84	115	16.22	5.43	2.58*

* دالة عند مستوى 0.01

** دالة عند مستوى 0.05

أداة الدراسة:

نظراً لعدم وجود اختبارات إبداعية شكلية ولفظية مقننة على البيئة السعودية فقد استخدمت الباحثة الاختبارات الإبداعية اللفظية لجيلفورد (1970م) والشكلية لتورانس (1974م) وللباحثة خبرة بهذا النوع من الاختبارات حيث قامت بتطبيقها على عينة من طالبات المرحلة الجامعية (السليمان، 1988). وقد راعت الباحثة أن يكون هناك اختبارين لكل قدرة إبداعية للتأكد من صدق القياس وقياسه نفس القدرة وقد تضمنت الاختبارات اللفظية التالي:

أ) اختبار عناوين القصص.

ب) اختبار الاستعمالات.

ج) اختبار الاستعمالات غير المعتادة.

أما الاختبارات الإبداعية الشكلية فقد تضمنت الآتي:

أ) اختبار الدوائر.

ب) اختبار الخطوط المتوازية.

ج) اختبار الأشكال الناقصة.

وقد تم تصحيح الاختبارات الإبداعية اللفظية والشكلية من خلال وضع معايير تصحيح لكلاً منهما. حيث تم توزيع الدرجات على النشاطات للاختبارات اللفظية والشكلية بشكل متساوي. وتوحيد الدرجة الكلية النهائية لكل من النوعين. وقد تم تصحيح قدرة الأصالة على أساس نسبة الشيع، فالاستجابة التي نسبة شيعها أقل من (1%) تأخذ درجة واحدة، وتم حساب درجة المرونة لكل انتقال بين الفئات. أما

الطلاقة فتعطى الدرجات حسب عدد الاستجابات الشكلية أو اللفظية بغض النظر عن أصالتها.

ولمزيد من التعرف على هذه الأدوات نورد ما يلي:

أولاً: الاختبارات الإبداعية اللفظية:

أ. اختبار عناوين القصص

يقيس هذا الاختبار قدرتي الأصالة والطلاقة ويقدم في هذا الاختبار قصتين، تتكون كل قصة من عدة أسطر بدون عنوان، ويطلب من المفحوص أن يذكر أكبر عدد من العناوين للقصة المقدمة. وتحصل العناوين التي تتميز بالجدة والندرة والطرافة على درجة في قدرة الأصالة، وتحسب درجة الطلاقة بالعدد المطلق للإجابات المتعلقة بالقصة ويعطى المفحوص ثلاثة دقائق للإجابة على كل قصة.

ب. اختبار الاستعمالات

وهو لقياس قدرة الطلاقة والمرونة، وفي هذا الاختبار يتم تقديم أسماء مألوقة، ويطلب من المفحوص أن يذكر أكبر عدد ممكن من الاستعمالات، وتظهر المرونة على المفحوص من خلال الإزاحات بين الفئات. وأما قدرة الطلاقة، فتتضح لدى المفحوص من خلال ذكر كل استعمال لذلك الاسم المعطى. ويتضمن الاختبار جزأين يعطى المفحوص خمس دقائق للإجابة على كل جزء.

ج. اختبار الاستعمالات غير المعتادة

وضع هذا الاختبار لقياس قدرة الأصالة والمرونة، بحيث يقوم المفحوص باستحداث استعمال جديد ونادر الشيوع وغير سابق. أما لقدرة المرونة فإنه يتطلب من المفحوص أن يغير الزاوية الذهنية في نظره للأشياء ويقوم بتغيير الفكرة أو الفئة ويتضمن الاختبار جزأين يعطى المفحوص خمس دقائق لكل جزء.

ثانياً: الاختبارات الإبداعية الشكلية

أ. اختبار الدوائر

يقيس هذا الاختبار كل من قدرة الأصالة والطلاقة والمرونة. ويطلب من المفحوص أن يقوم بعمل ارتباطات متعددة لكل شكل، ويعطى عشر دقائق ليرسم أكبر قدر ممكن من الموضوعات للدوائر المعطاة ثم يكتب عنوان لتلك الرسمة.

ب. اختبار الخطوط المتوازية

يتكون من أشكال كل منها عبارة عن خطين متوازيين. ويقيس هذا الاختبار قدرة الأصالة والطلاقة والمرونة. وفي هذا النشاط يطلب من المفحوص

أن يرسم موضوعاً، بحيث يكون الخطان المتوازيان جزءاً أساسياً من الرسم ومن ثم يكتب عنوان أسفل كل رسم.

ج. اختبار الأشكال الناقصة

يتكون من عدد من الأشكال الناقصة ويقيس هذا الاختبار قدرة الأصالة والطلاقة والمرونة. ويطلب من المفحوص أن يكمل الشكل المعطى بحيث يكون شكلاً ذو معنى ومن ثم يكتب عنواناً أسفل كل رسمه.

صدق الاختبارات الإبداعية:

لقد قام تورانس (Torrance, 1974) بعمل صدق المضمون للاختبارات الإبداعية الشكلية، وكذلك جيلفورد (Guilford, 1970) للاختبارات الإبداعية اللفظية. ولهذا اعتمدت الباحثة على صدق المحكمين، حيث تم عرض الاختبارات الإبداعية الشكلية واللفظية على عدد من المتخصصين في التربية وعلم النفس، وقد أتضح أن تلك الاختبارات تتميز بصدق مرضي. بالإضافة إلى ذلك فقد أجرت (السليمان، 1988) دراسة لها للتعرف على القدرات الإبداعية لدى الإناث وعلاقتها بالتحصيل الدراسي والأداء الفني واستخدمت الباحثة في تلك الدراسة الاختبارات الإبداعية الشكلية واللفظية مع عينة من مستويات دراسية مختلفة بالمرحلة الجامعية. وقد استخرجت الدراسة الصدق ألعاملي لتلك الاختبارات اللفظية والشكلية.

وقد أظهرت نتائجها أن الاختبارات الإبداعية الشكلية الثلاثة المذكورة في هذه الدراسة قد تشبعت على عامل، بينما الاختبارات الإبداعية اللفظية المستخدمة في هذا البحث أيضاً تشبعت على عامل آخر. مما دفع الباحثة إلى استخدام وتطبيق اختبارين لكل

نوع لقياس القدرات الإبداعية لدى عينة استطلاعية عددها (60) طالب وطالبة. وقد أظهرت النتائج أن معاملات الارتباط بين الاختبارات الإبداعية الشكلية مع بعضه البعض، والاختبارات الإبداعية اللفظية مع بعضها عالية تراوحت بين (0.66) إلى (0.78) عند مستوى دلالة (0.05). مما جعل الباحثة مطمئن أن تلك الاختبارات الإبداعية على درجة عالية من الصدق لقياس القدرات الإبداعية (الأصالة، الطلاقة، المرونة).

ثبات الاختبارات:

للتحقق من ثبات الاختبارات الإبداعية، فقد حسبت الباحثة الثبات عن طريق التجزئة النصفية بحيث قسمت كل اختبار من الاختبارات إلى نصفين وذلك للاختبارات المكونة من جزئين أو أربعة أجزاء، و تم استخدام معادلة سييرمان لتصحيح الطول. أما الاختبارات المكونة من جزء واحد، فقد تم استخراج الثبات عن طريق البنود الفردية والزوجية وقد تراوحت قيم معاملات الثبات بين 0.62 إلى 0.90.

الأساليب الإحصائية:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، وقد استخدمت الباحثة في تحليل البيانات لهذه الدراسة، النسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية، ومعاملات الارتباط واختبار (T test) للتعرف على المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل من الذكور والإناث.

النتائج:

لقد تم تطبيق اختبارات القدرات الإبداعية بنوعيتها اللفظي والشكلي لقياس القدرات الإبداعية (الأصالة، الطلاقة، المرونة) على عينة قدرها (260) نصفها من الذكور والنصف الآخر من الإناث في الصف الثالث ثانوي علمي تم اختيارهم من ثمانية مدارس عشوائياً من أربعة مناطق من مدينة الرياض بواقع مدرستين لكل منطقة إحدهما للذكور والأخرى للإناث (الشمال، الجنوب، الشرق، الغرب) وذلك بهدف التوصل إلى نوعية الاختبارات الإبداعية الملائمة للوصول إلى قدراتهم الإبداعية (الأصالة، الطلاقة، المرونة).

الفرض الأول:

نص الفرض الأول: بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الذكور على كل من الاختبارات الإبداعية اللفظية والاختبارات الإبداعية الشكلية وذلك فيما يتعلق بالقدرات الإبداعية (الأصالة، الطلاقة، المرونة).

وللتحقق من صحة الفرض، استخدمت الباحثة اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب على الاختبارات الإبداعية اللفظية والاختبارات الإبداعية الشكلية، ويوضح الجدول (2) النتائج التي تم التوصل إليها بهذا الشأن.

جدول رقم (2)

يوضح اختبارات " ت " لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الاختبارات الإبداعية اللفظية ومتوسط درجات الاختبارات الإبداعية الشكلية لعينة الطلاب

المتغيرات	الاختبارات اللفظية		الاختبارات الشكلية		قيمة ت
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
الأصالة	8.28	6.95	24.55	1069	15.38*
الطلاقة	17.26	10.02	16.07	6.72	1.09
المرونة	16.83	9.45	13.39	6.35	3.36*

* دالة عند مستوى 0.001

كما يتضح من الجدول (2) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور لقدرة الأصالة على الاختبارات الإبداعية اللفظية والاختبارات الإبداعية الشكلية. حيث بلغت قيمة " ت " (15.38) وهي دالة عند مستوى (0.001) وذلك لصالح الاختبارات الإبداعية الشكلية، حيث يشكل المتوسط الأعلى وهذا يعني أن عينة الذكور لديها تفضيل في استجاباتها الإبداعية لقدرة الأصالة وظهورها بواسطة الاختبارات الإبداعية الشكلية أكثر من الاختبارات الإبداعية اللفظية.

وتختلف نتيجة الدراسة في هذا الجزء مع ما ذهبت إليه فرضية الدراسة الأولى فيما يتعلق بقدرة الأصالة من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على الاختبارات الإبداعية اللفظية والاختبارات الإبداعية الشكلية.

كما يتضح من جدول (2) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب لقدرة الطلاقة على الاختبارات الإبداعية اللفظية والاختبارات الإبداعية

الشكلية حيث بلغت قيمة " ت " (1.09) وهي غير دالة من الناحية الإحصائية. وهذا يوضح أن استجابات عينة الذكور على الاختبارات الإبداعية اللفظية والشكلية متقاربة ولم يتضح هناك تفضيل لأحدهما على الآخر لقدرة الطلاقة بعكس القدرة الإبداعية (الأصالة).

وتتفق نتيجة الدراسة في هذه الجزئية فيما ذهبت إليه فرضية الدراسة الأولى فيما يتعلق بقدرة الطلاقة من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على الاختبارات الإبداعية اللفظية والاختبارات الإبداعية الشكلية.

كما يتضح من جدول (2) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على الاختبارات الإبداعية اللفظية والاختبارات الإبداعية الشكلية وذلك فيما يتعلق بقدرة المرونة حيث بلغت قيمة " ت " (3.36) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.001) وذلك لصالح الاختبارات اللفظية حيث المتوسط الأعلى، وهذا يعني أن الاختبارات الإبداعية اللفظية أظهرت قدرة المرونة لدى عينة الذكور أفضل من الاختبارات الإبداعية الشكلية والتي اتضح من خلالها كما ذكرنا سابقاً قدرة الأصالة.

وتختلف نتيجة هذه الجزئية مما ذهبت إليه فرضية الدراسة من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب على الاختبارات الإبداعية اللفظية والاختبارات الإبداعية الشكلية وذلك فيما يتعلق بقدرة المرونة.

الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني: بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الإناث على الاختبارات الإبداعية اللفظية والاختبارات الإبداعية الشكلية وذلك فيما يتعلق بالقدرات الإبداعية (الأصالة، الطلاقة، المرونة).

وللتحقق من صحة الفرض، فقد استخدمت الباحثة اختبار " ت " لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطالبات على الاختبارات الإبداعية اللفظية والاختبارات الإبداعية الشكلية، ويوضح الجدول (3) النتائج التي تم التوصل إليها في هذا الشأن.

جدول (3)

يوضح اختبار " ت " لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الاختبارات الإبداعية اللفظية ومتوسطات درجات الاختبارات الإبداعية الشكلية لعينة الإناث

المتغيرات	الاختبارات اللفظية		الاختبارات الشكلية		قيمة ت
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
الأصالة	21.47	12.87	26.06	8.20	*3.40
الطلاقة	21.55	11.62	19.34	4.36	1.93
المرونة	18.75	11.47	17.02	4.34	1.56

* دالة عند مستوى 0.001

يتضح من الجدول (3) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات لقدرة الأصالة على الاختبارات الإبداعية اللفظية والاختبارات الإبداعية الشكلية. حيث بلغت قيمة " ت " (3.40) وهي دالة عند مستوى (0.001) وذلك لصالح الاختبارات الإبداعية الشكلية، حيث يشكل المتوسط الأعلى، وهذا يعني أن قدرة الأصالة لدى الإناث قد اتضحت أكثر من خلال الاختبارات الإبداعية الشكلية مقارنة

بالاختبارات الإبداعية اللفظية. وقد ظهر التفضيل لديهن للتعامل مع المحتوى الشكلي لإظهار قدرة الأصالة وبشكل أفضل من المحتوى اللفظي.

وتختلف نتيجة هذه الجزئية مما ذهب إليه فرضية الدراسة الثانية من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات على الاختبارات الإبداعية اللفظية والاختبارات الإبداعية الشكلية وذلك فيما يتعلق بقدرة الأصالة.

كما يتضح من الجدول (3) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات لقدرة الطلاقة على الاختبارات الإبداعية اللفظية والاختبارات الإبداعية الشكلية. حيث بلغت قيمة " ت " (1.93) وهي غير دالة من الناحية الإحصائية وهذا يعني عدم وجود تفضيل لأحد النوعين من الاختبارات الإبداعية اللفظية والشكلية لدى الطالبات حيث لم تختلف استجاباتهن على كلا النوعين للاختبارات الإبداعية وذلك فيما يتعلق بقدرة الطلاقة. وتتفق نتيجة الدراسة لهذا الجزء مع ما ذهب إليه الفرضية الثانية من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات على الاختبارات الإبداعية اللفظية ومتوسطات الدرجات على الاختبارات الإبداعية الشكلية وذلك فيما يتعلق بقدرة الطلاقة.

كما يتضح من الجدول (3) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات على الاختبارات الإبداعية اللفظية والاختبارات الإبداعية الشكلية وذلك فيما يتعلق بقدرة المرونة. حيث بلغت قيمة " ت " (1.56) وهي غير دالة من الناحية الإحصائية ويشير ذلك إلى عدم وجود تفضيل لدى الإناث لأحد النوعين من الاختبارات الإبداعية (الشكلية، اللفظية) وذلك فيما يتعلق بقدرة المرونة حيث لم يختلف أداء الطالبات على كلا النوعين من الاختبارات اللفظية والاختبارات الشكلية لقدرة المرونة.

وتتفق هذه النتيجة لهذا الجزء مع ما ذهبت إليه فرضية الدراسة الثانية بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات على الاختبارات الإبداعية اللفظية ومتوسطات الدرجات على الاختبارات الإبداعية الشكلية وذلك فيما يتعلق بقدرة المرونة.

الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث: بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من الذكور والإناث على الاختبارات الإبداعية اللفظية وذلك فيما يتعلق بالقدرات الإبداعية (الأصالة، الطلاقة، المرونة).

وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار " ت " لحساب دلالة الفروق بين متوسطات الدرجات لكل من الذكور والإناث على الاختبارات الإبداعية اللفظية.

جدول (4)

يوضح اختبار " ت " لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على الاختبارات الإبداعية اللفظية

المتغيرات	الذكور			الإناث			قيمة ت
	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	
الأصالة	130	8.48	6.94	130	21.47	12.87	*10.13
الطلاقة	130	17.29	10.02	130	21.55	11.62	** 3.18
المرونة	130	16.83	9.45	130	18.75	11.47	1.48

* دالة عند مستوى 0.001

** دالة عند مستوى 0.005

يتضح من الجدول (4) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من الذكور والإناث على الاختبارات الإبداعية اللفظية لقدرة الأصالة. حيث بلغت قيمة " ت " (10.13) وهي دالة عند مستوى (0.001) وذلك لصالح عينة الإناث، حيث يشكلن المتوسط الأعلى على الاختبارات الإبداعية اللفظية لقدرة الأصالة، حيث ظهر لديهن الجدة والندرة في أفكارهن اللفظية من خلال استخدام الكلمات والأفكار لغوياً وبشكل أفضل من الذكور. وتختلف نتيجة هذه الجزئية مع ما ذهبت إليه فرضية الدراسة الثالثة من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ودرجات الإناث على الاختبارات الإبداعية اللفظية والمتعلقة بقدرة الأصالة.

يتضح من الجدول (4) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من الذكور والإناث على الاختبارات الإبداعية اللفظية وذلك فيما يتعلق بقدرة الطلاقة. حيث بلغت قيمة " ت " (3.18) وهي دالة عند مستوى (0.005) وذلك لصالح الإناث، حيث حصلن على المتوسط الأعلى على الاختبارات الإبداعية لقدرة الطلاقة، حيث اتضح لديهن الطلاقة اللغوية وتعدد الكلمات والألفاظ أكثر من عينة الذكور. وتختلف هذه النتيجة الجزئية مع ما ذهبت إليه الفرض الثالث من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من الذكور والإناث على الاختبارات الإبداعية اللفظية لقدرة الطلاقة.

كما يتضح من الجدول (4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ودرجات الإناث على الاختبارات الإبداعية اللفظية فيما يتعلق بقدرة المرونة. حيث بلغت قيمة " ت " (1.48) وهي غير دالة من الناحية الإحصائية.

الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع: بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على الاختبارات الإبداعية الشكلية وذلك للقدرات (الأصالة، الطلاقة، المرونة).

وللتحقق من صحة الفرض، استخدمت الباحثة اختبار " ت " لحساب دلالة الفروق بين متوسطات الدرجات لكل من الذكور والإناث على الاختبارات الإبداعية الشكلية لكل قدرة إبداعية قيد الدراسة (الأصالة، الطلاقة، المرونة) ويوضح الجدول (5) النتائج التي تم التوصل إليها في هذا الشأن.

جدول (5)

يوضح اختبار " ت " لدلالة الفروق بين الذكور والإناث على الاختبارات الإبداعية الشكلية للقدرات (الأصالة، الطلاقة، المرونة)

المتغيرات	الذكور			الإناث			قيمة ت
	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	
الأصالة	130	24.54	10.69	130	26.06	8.20	1.28
الطلاقة	130	16.07	6.62	130	19.34	4.36	* 4.65
المرونة	130	13.39	6.35	130	17.02	4.34	* 5.38

* دالة عند مستوى 0.001

يتضح من الجدول (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ودرجات الإناث على الاختبارات الإبداعية الشكلية لقدرة الأصالة، حيث بلغت قيمة " ت " (1.28) وهي غير دالة من الناحية الإحصائية فاستجابات الذكور لم

تختلف عن الإناث في استجاباتهن على الاختبارات الإبداعية الشكلية لقدرة الأصالة. وقد تم قبول هذه الجزئية من الفرض الرابع والمتعلقة بقدرة الأصالة وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من الذكور والإناث على الاختبارات الإبداعية الشكلية والمتعلقة بقدرة الأصالة.

كما يتضح من الجدول (5) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ودرجات الإناث على الاختبارات الإبداعية الشكلية لقدرة الطلاقة. حيث بلغت قيمة " ت " (4.65) وهي دالة عند مستوى (0.001) وذلك لصالح الإناث على الاختبارات الإبداعية الشكلية حيث اتضحت قدرة الطلاقة الإبداعية الشكلية لدى الإناث أكثر من الذكور. وتختلف هذه الجزئية مع ما ذهبت إليه الفرضية الرابعة من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ودرجات الإناث على الاختبارات الإبداعية الشكلية لقدرة الطلاقة.

كما يتضح من الجدول (5) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات كل من الذكور ودرجات الإناث على الاختبارات الإبداعية الشكلية لقدرة المرونة حيث بلغت قيمة " ت " (5.38) وهي دالة عند مستوى (0.001) وذلك لصالح الإناث. وهذا يعني أن الإناث لديهن تنوع في الأفكار الشكلية الإبداعية يفوق إبداع الذكور.

وقد تم رفض هذه الجزئية من الفرضية الرابعة والتي نصت على عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ودرجات الإناث على الاختبارات الإبداعية الشكلية لقدرة المرونة.

نتائج أخرى:

لقد أتضح عند محاولة ضبط المتغيرات للعينة كالعمر، والتحصيل الدراسي، والمستوى الاقتصادي والمتمثل في الدخل الشهري للأسرة (المتوسط، المرتفع)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية على متغيرات الدراسة للاختبارات الإبداعية الشكلية ومستوى الدخل الشهري للأسرة (المتوسط، المرتفع) كما هو موضح في جدول (1). ولم تتضح هذه الفروق على متغيرات الاختبارات الإبداعية اللفظية.

على الرغم من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الذكور وعينة الإناث تعود لمستوى الدخل الشهري للأسرة (متوسط، مرتفع) فقد اتضحت تلك الفروق بين متوسطات درجات العينة ككل (الذكور، الإناث) على الاختبارات الإبداعية الشكلية للقدرات الإبداعية (الأصالة، الطلاقة، المرونة) تبعاً للمستوى الاقتصادي للأسرة وكما اتضح من جدول (1) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة على الاختبارات الإبداعية الشكلية لقدرة الأصالة لصالح المستوى الاقتصادي المرتفع. حيث بلغت قيمة " ت " (2.14) هي دالة عند مستوى (0.05) وذلك لصالح الدخل الشهري المرتفع للأسرة. فالطلبة والطالبات من ذوي الدخل الأسري المرتفع يتميزون بالأصالة الشكلية أكثر من ذوي الدخل الأسري المتوسط.

كما اتضح من جدول (1) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة من الطلبة والطالبات على الاختبارات الإبداعية الشكلية لقدرة الطلاقة تبعاً لدخل أسرهم الشهري حيث بلغت قيمة " ت " (2.61) وهي دالة عند مستوى (0.01) وذلك لصالح ذوي الدخل المرتفع. فالطلبة والطالبات من ذوي الدخل المرتفع لأسرهم أتضح لديهم الطلاقة الشكلية أكثر من الطلبة والطالبات من ذوي الدخل المتوسط.

أما بالنسبة لقدرة المرونة فقد اتضح من جدول (1) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة من الطلبة والطالبات على الاختبارات الإبداعية الشكلية تبعاً للدخل الشهري للأسرة. حيث بلغت قيمة " ت " (2.58) وهي دالة عند مستوى (0.01) وذلك لصالح الطلبة والطالبات من ذوي الدخل الشهري المرتفع. ففقدرة الطلبة والطالبات على تغيير الزاوية الذهنية والانتقال من فكرة لأخرى من خلال الأشكال وعدم التصلب رافقت العينة من ذوي الدخل الشهري المرتفع مقارنة باستجابات الطلبة والطالبات الإبداعية الشكلية من ذوي الدخل الشهري المتوسط. وبما أن هذه النتيجة هامة فإنه سوف يتم التطرق إليها عند مناقشة نتائج الدراسة.

المناقشة

لقد كشفت نتائج الدراسة إلى تفضيل عينة الدراسة من الذكور والإناث الاختبارات الإبداعية الشكلية لإبراز قدرة الأصالة حيث كانت الدرجات على الاختبارات الشكلية الثلاثة (الدوائر، الخطوط المتوازية، الأشكال الناقصة) مرتفعة مقارنة بالدرجات على الاختبارات اللفظية (عناوين القصص، الاستعمالات، الاستعمالات غير المعتادة) فقد اتضحت أفكارهم الإبداعية الجديدة والنادرة بواسطة الرسومات والأشكال بشكل أفضل من الاختبارات الإبداعية اللفظية، مما يوضح قدرتهم على تطوير ذلك المحتوى الشكلي لطرح أفكار نادرة الشيوع وجديدة.

وعلى الرغم من تضمين اللغة في كافة المجالات ومن خلال المناهج الدراسية في كافة المراحل التعليمية في المجتمع السعودي وخاصة في المرحلة ما قبل التخصص للمجال (العلمي) إلا أن استخدام اللغة في إبراز القدرة الإبداعية والمتمثلة في الأصالة لم تتضح لدى عينة الدراسة مقارنة بالمحتوى الشكلي. وقد تعزى هذه النتيجة إلى عدم وجود التشجيع على استخدام المحتوى اللفظي للتعبير عن الأفكار الجديدة والنادرة لدى أفراد العينة . وقد تعود هذه النتيجة أيضاً إلى ما قد يلزمه الطلبة والطالبات من تشجيع من قبل معلمي ومعلمات المواد الدراسية لاستخدام المحتوى الشكلي في تطبيقاتهم المختلفة للمناهج والمواد الدراسية أكثر من المحتوى اللغوي. فأساليب التعليم والنشاطات والوسائل المستخدمة في الفصول الدراسية تشكل أهمية في ترسيخ نوعية المحتوى الذي تتضح من خلاله الاستجابات الإبداعية لكل من الذكور والإناث (تورانس، 1970) ان هذا يجعلنا نتساءل عن دور البرامج التعليمية والوسائل التربوية في تنمية القدرات الإبداعية بنوعها وخاصة اللفظي في مختلف المناهج الدراسية لإبراز

قدراتهم الإبداعية وبالذات قدرة الأصالة لدى الطلبة من الذكور سواء كانوا ملتحقين بالتخصصات العلمية أو الأدبية أو في المراحل الدراسية السابقة، فالهيكل التعليمي ونظمه وعناصره لابد أن يتحمل زمام المبادرة والمسؤولية في تنمية القدرات الإبداعية بكافة أشكالها سواء كانت لفظية أو شكلية لدى النشء .

وعلى الرغم من تفضيل كل من الذكور والإناث، الاختبارات الشكلية لقدرة الأصالة، إلا أن الإناث كان أدائهن أفضل على الاختبارات اللفظية لقدرة الأصالة مقارنة بعينة الذكور فقد ظهر لدى الإناث الجدة في إيراد العناوين للقصص اللفظية قيد الدراسة، وكذلك الاستطراد و ذكر الاستعمالات غير الشائعة للأشياء والموضوعات المتضمنة في الاختبارات الإبداعية اللفظية. وهذا قد يعود إلى نظرة المجتمع السعودي لمكانة و دور المرأة السعودية، وإتاحة الفرص امامها , مثلها مثل الرجل للمساهمة في تنمية مجتمعهما. مما ساهم في نمو وتطور القدرات الإبداعية بكافة أشكالها لدى الإناث خلال السنوات الماضية. وهذا التبدل في نظرة المجتمع إلى المرأة وتأثيرها على قدراتها الإبداعية , ظهر في دراسة أوندا (Onda, 1980) للمجتمع الهندي، والذي كانت الاستجابات الإبداعية للإناث في فترة الستينات الميلادية أقل من الذكور في جميع الاختبارات الإبداعية (اللفظية والشكلية)، ولكن الوضع تبدل في فترة السبعينات الميلادية حيث حققت الإناث مكانة وظيفية وعلمية، في المجالات التي كانت مقتصرة على الذكور. وقد رافق هذا التبدل ارتفاع في درجاتهن على الاختبارات الإبداعية الشكلية واللفظية والذي فاق درجات عينة الذكور. وهكذا فان تميز عينة الإناث في الدراسة الحالية بقدرة الاصاله , وتفوقهن على عينة الذكور ، ما هو إلا انعكاس لما تعيشه المرأة من أوضاع في المجتمع السعودي وما تتشربه من مفاهيم وقيم وما تشعر به من ثقة عالية للمساهمة في تنمية

مجتمعها، مما انعكس على قدراتها الابداعية وخاصة لقدرة الاصاله . وقد يكون هذا الإبداع اللغوي لدى الإناث عائداً إلى طريقة التعامل والتربية للأنثى في المجتمع السعودي والتي تختلف عن تربية الذكر. حيث يربى الذكر على مواجهة المواقف والأحداث التي يمر بها بطريقة عملية أكثر من التعبير عنها بالألفاظ والكلمات بينما المرأة قد تستخدم اللغة كأداة للتعبير عن مشاعرها وأفكارها قد تتسم بالجدة والطلاقة (Kerr, 1985) مما يؤكد على الاهتمام بالأساليب التربوية وطرق التعامل لكل من الذكور والإناث سواء كان في الاسره أو المدرسة أو من خلال وسائل الإعلام والتي تُشجع على غرس القدرات الإبداعية بنوعها اللفظي والشكلي.

وكما هو ملاحظ من نتائج الدراسة أن قدرة الطلاقة لم تتضح لدى عينه الذكور من خلال الاختبارات الإبداعية اللفظية والشكلية ، مما يدفعنا إلى التفكير في كيفية تشجيع هذا النوع من التفكير الإبداعي المنطلق وخاصة لدى الذكور وإتاحة الفرصه لهم لإيراد العديد من الأفكار والحلول للمشاكل مهما كانت غامضة ، وترك المجال لهم للاسترسال والاستطراد في أحاديثهم وقصصهم أو التعدد في الأفكار من خلال الأشكال والرسومات والصور.

وعلى الرغم من عدم وجود التفضيل لأحد الجنسين للاختبارات الإبداعية الشكلية أو اللفظية لقدرة الطلاقة إلا أن الإناث أظهرن تفوقاً واضحاً في هذه القدرة مقارنة بعينة الذكور. فالإناث كما تفوقن على الذكور في قدرة الأصالة على الاختبارات اللفظية فقد تفوقن أيضاً في قدرة الطلاقة اللفظية . أن تفوق الإناث قد حدث على المستويين اللفظي والشكلي لقدرة أطلاقه. ويمكن تفسير هذا التفوق للإناث في ضوء التبدل و التطور للمجتمع السعودي والذي يشهد طفرة حضاريه وثقافيه واجتماعيه وفي كافة

المجالات الاقتصادية والصناعية، والتعليمية مما أثر على مختلف جوانب ومناشط الحياة، بما فيها النظرة إلى مكانة ومساهمة المرأة ودورها في التنمية وإتاحة العديد من الفرص التعليمية والوظيفية لها. فيمكن القول أن المرأة إذا أعطيت الفرصة والثقة والحرية للتعبير عن أفكارها ورؤيتها للأشياء فإنها تستطيع أن تعبر عنها بعدة طرق سواء كانت لغوية أو شكلية (Ogwa, 1991) (Ogletree, 1971).

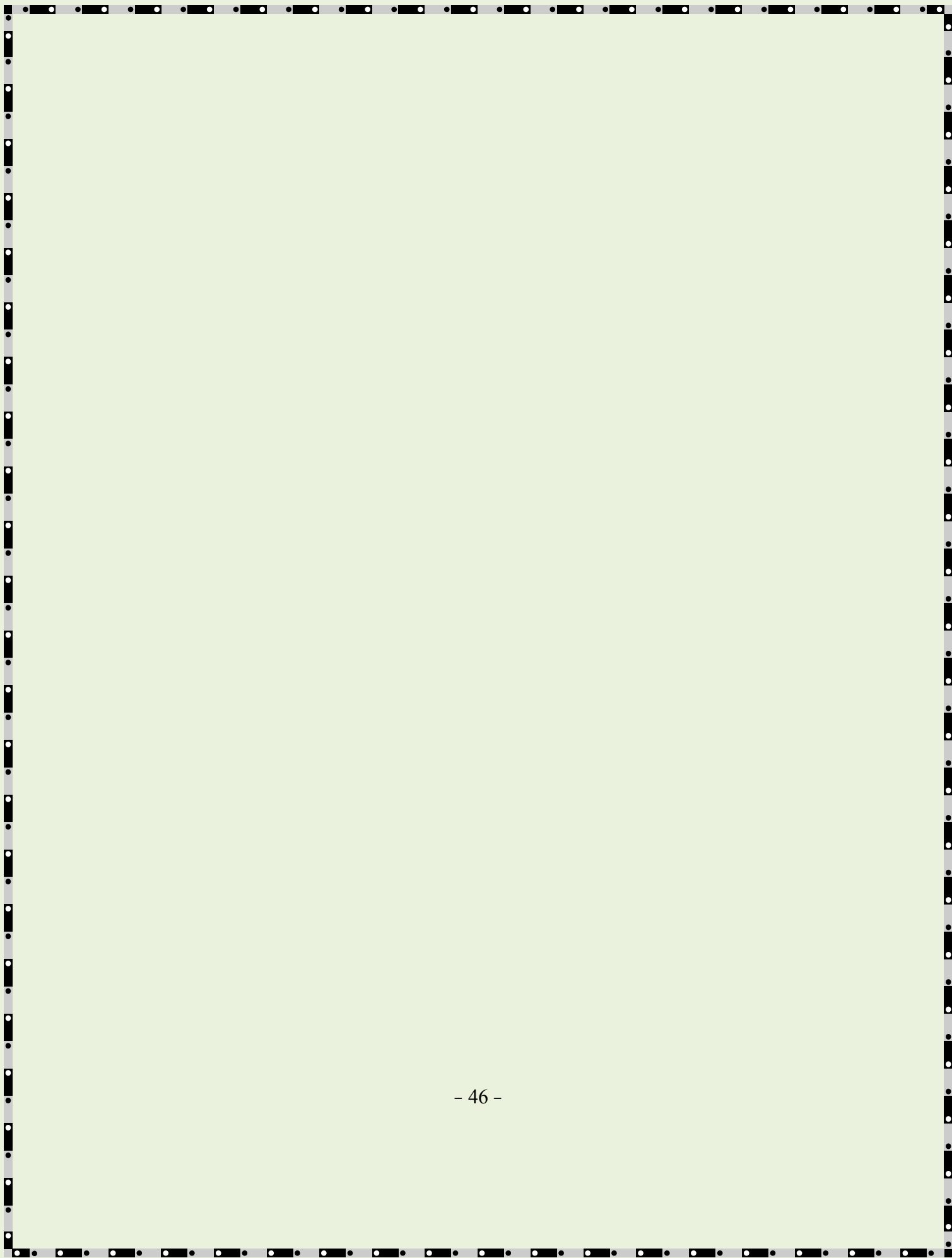
وعلى الرغم من عدم وجود التفضيل لأحد الجنسين من الذكور والإناث للاختبارات الشكلية أو اللفظية لقدرة المرونة، إلا أن الإناث أظهرن المرونة وعدم التصلب في الرسومات اللاتي طرحنها، مقارنة بعينة الذكور، حيث ظهر لديهن تنوع في الأفكار والموضوعات والرسومات الشكلية. وقد تعود هذه المرونة وعدم الجمود لدى المرأة السعودية إلى العوامل المصاحبة لنهضة وتطور المجتمع السعودي في السنوات الأخيرة، والذي قد يكون ترك أثراً في طريقة تفكير المرأة ونظرتها المرنة للأمور وللأشياء والموضوعات المحيطة بها، وقدرتهن على التعامل مع الأشكال والرسومات والصور من عدة زوايا واتجاهات. من هنا نلاحظ إن تطور المجتمع وتقدمه قد يشكل عاملاً مؤثراً في تنمية القدرات الإبداعية بمختلف إشكالها لدى النساء (Onda, 1980) (Torrance, 1970) (Ogawa, 1991).

وعلى الرغم من أن المستوى الاقتصادي للأسرة المتمثل في الدخل الشهري (متوسط، مرتفع) ليس من أهداف هذه الدراسة في حد ذاته، وليس من متغيرات البحث الأساسية، ولكن تم أخذه في الاعتبار لما يشكل من أهمية عند تفسير النتائج. وكما هو موضح في جدول (1) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات العينة لمستوى دخل الأسرة الشهري واستجاباتهم على الاختبارات الإبداعية الشكلية للقدرات

الإبداعية (الأصالة، الطلاقة، المرونة) ولم تتضح هذه الفروق للمستوى الدخل الشهري للأسرة على الاختبارات اللفظية. وقد يعود عدم وجود التأثير للمستوى الاقتصادي للدخل الأسرة الشهري على الاختبارات الإبداعية اللفظية إلى استقرار اللغة العربية واستخداماتها في المجتمع السعودي بنفس الطريقة بين مختلف شرائح المستويات الاقتصادية (متوسط أو مرتفع) وهذا بعكس ما ظهر لدى عينات من مجتمعات ثقافية أخرى، حيث ظهر هناك فروق واضحة بين استجابات الطلبة من ذوي الدخل الشهري الأسري المتوسط والدخل الشهري المرتفع على الاختبارات الإبداعية اللفظية (Ogletree,1971) (Torrance, 1970) (Bleedorn, 1970).

أما بالنسبة للاختبارات الإبداعية الشكلية والمستوى الاقتصادي والمتمثل في الدخل الشهري للأسرة فقد أوضحت النتائج للدراسة الحالية الاختلافات والفروق في استجابات عينة الدراسة على الاختبارات الإبداعية الشكلية تبعاً لمستوى دخل أسرهم الشهري (المتوسط، المرتفع). حيث كانت هناك فروق دالة إحصائية على الاختبارات الإبداعية الشكلية لصالح مستوى الدخل الشهري المرتفع لجميع القدرات الإبداعية (الأصالة، الطلاقة، المرونة) فالمستوى الاقتصادي المرتفع قد ظهر تأثيره واضحاً على استجابات عينة الدراسة لهذا النوع من الاختبارات الإبداعية. وهذه النتيجة لا تتفق مع النتائج التي تم التوصل إليها (Torrance, 1970) (Ogwa,1991) عند استخدام هذا النوع من الاختبارات الشكلية مع الأقليات من مستويات اقتصادية مختلفة، حيث لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين تلك المستويات الاقتصادية على الاختبارات الإبداعية الشكلية، بينما ظهر هذا الاختلاف في الاستجابات الإبداعية على الاختبارات الإبداعية اللفظية مع تلك العينات. ويمكن تفسير ذلك أن تلك المجتمعات أساساً قد تعاني من

الضعف في المستوى اللغوي وموروثها الثقافي اللفظي وبالتالي فإن انخفاض المفاهيم الثقافية والحضارية لدى تلك المجتمعات، كثافة قبائل السموا، قد يؤدي إلى التأثير على أدائهم على الاختبارات الإبداعية اللفظية، لوجود متغير أكبر وأعم وأشمل وهو الضعف في الثقافة العامة السائدة في المجتمع وخاصة اللغة المستخدمة في تلك الثقافات (Torrance, 1970)، وهكذا فإن المتوسطات المرتفعة للاستجابات لعينة الدراسة الحالية على الاختبارات الإبداعية الشكلية ، والتي كانت لصالح مستوى الدخل الشهري المرتفع ، قد يعود إلى أن أسر هؤلاء الطلبة والطالبات من ذوي الدخل المرتفع ، يتعاملون مع المحتوى الشكلي بشكل أفضل في تعليم أبنائهم واختيار وسائل حديثة وأدوات وبرامج قد تساعد على معالجة الأفكار والمفاهيم بشكل أكثر إبداعاً لدى أبنائهم وعدم الاعتماد على اللغة المنطوقة والمكتوبة فقط والتي لم تتضح فروق في الاستجابات عليها وذلك تبعاً لمستوى دخل الأسرة (المتوسط، المرتفع) .



خلاصة وتوصيات:

يمكن أن نلخص أهم نتائج هذه الدراسة في الآتي:

1. هناك تفضيل لعينة الذكور للاختبارات الإبداعية الشكلية للتعبير عن قدرة الأصالة. وتفضيل الاختبارات الإبداعية اللفظية لإظهار الاستجابات الإبداعية لقدرة المرونة. وعدم وجود تفضيل لأحد النوعين من الاختبارات الإبداعية اللفظية أو الشكلية لقدرة الطلاقة.
2. هناك تفضيل لعينة الإناث للاختبارات الإبداعية الشكلية للتعبير عن قدرة الأصالة. أما بالنسبة للقدرات الإبداعية الأخرى قيد الدراسة (الطلاقة، المرونة) فلم يظهر تفضيل لأحدهما على الآخر في استجابات عينة الإناث.
3. اتضحت الفروق بين عينة الذكور والإناث على الاختبارات الإبداعية اللفظية في استجاباتهم لقدرة الأصالة والطلاقة لصالح الإناث. ولم تتضح فروق بين الذكور والإناث على الاختبارات الإبداعية اللفظية لقدرة المرونة.
4. اتضحت الفروق بين عينة الذكور والإناث على الاختبارات الإبداعية الشكلية في استجاباتهم للقدرات الإبداعية (الطلاقة، المرونة) لصالح الإناث. ولم تتضح فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث على الاختبارات الإبداعية الشكلية لقدرة الأصالة.
5. لم تتضح فروق ذات دلالة للمستوى الاقتصادي للأسرة المرتفع والمتوسط على استجابات عينة الدراسة على الاختبارات الإبداعية اللفظية للقدرات الإبداعية قيد الدراسة (الأصالة، الطلاقة، المرونة).

6. اتضحت فروق ذات دلالة للمستوى الاقتصادي المرتفع للأسرة على استجابات عينة الدراسة على الاختبارات الإبداعية الشكلية للقدرات الإبداعية قيد الدراسة (الأصالة، الطلاقة، المرونة).

ومن خلال نتائج الدراسة فإن الباحثة توصي بما يلي:

1. التنوع في الاختبارات الإبداعية من حيث استخدامها في الأبحاث والدراسات، وعدم الاعتماد على اختبار واحد أو نوع واحد للتعبير عن القدرات الإبداعية لدى الذكور والإناث.

2. عند إجراء الدراسات والبحوث لعينات مماثلة من الذكور فإنه من المستحسن استخدام الاختبارات الإبداعية الشكلية للتوصل إلى قدرة الأصالة، واستخدام الاختبارات الإبداعية اللفظية للتوصل إلى قدرة المرونة. أما بالنسبة لقدرة الطلاقة فإنه يمكن استخدام أحد النوعين الشكلي أو اللفظي للتوصل لتلك القدرة.

3. أن تحتوي المقررات و المناهج الدراسية ، وخاصة للذكور ، العديد من النشاطات والبرامج ذات المحتوى اللفظي، وتدريبهم على استخدام الكلمات والجمل التي تتصف بالجدة والاصاله والتفكير المنطلق لتنمية قدرتي الأصالة والطلاقة وذلك في مختلف المراحل الدراسية، وتشجيع هؤلاء الطلبة على استخدام اللغة العربية في العديد من النشاطات الصفية واللاصفية.

4. عند إجراء البحوث والدراسات على عينات من الإناث للتعرف على قدراتهم الإبداعية فإنه من المفضل استخدام الاختبارات الإبداعية الشكلية للتوصل إلى

قدرة الأصالة، ويمكن استخدام أحد النوعين الشكلي أو اللفظي للتوصل إلى القدرات الأخرى (الطلاقة، المرونة).

5. عند تطبيق برنامج أو إعداد مناهج جديدة لتنمية القدرات الإبداعية لدى كل من الذكور والإناث، فإنه من المستحسن استخدام الاختبارات الإبداعية اللفظية كاختبارات قبلية أو بعدية لقياس قدرة المرونة والاختبارات الإبداعية الشكلية لقياس قدرة الأصالة وذلك لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاستجابات بسبب متغير الجنس (ذكور وإناث).

6. عند إجراء دراسات في المجتمع السعودي على عينات مماثلة من مستويات اقتصادية متباينة (متوسط، مرتفع) فإنه من المستحسن استخدام الاختبارات الإبداعية اللفظية وذلك لقدرتها على إظهار القدرات الإبداعية لدى عينات من مستويات اقتصادية مختلفة بدون التأثير بتلك المستويات الاقتصادية.

المرجع العربية:

1. رمزي، ناهد (1976م) عوامل التنشئة الاجتماعية بوصفها متغيرات سيكولوجية وعلاقتها بالقدرات الإبداعية، بحث دكتوراه (غير منشور) كلية الآداب، جامعة القاهرة.
2. السليمان، نورة (1988م) القدرات الإبداعية لدى الإناث وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي والأداء الفني، بحث ماجستير (غير منشور) جامعة الملك سعود، الرياض.
3. عيسى، أحمد (1985م) الفروق بين الجنسين في القدرات الإبداعية دراسات حضارية مقارنة، المجلة الاجتماعية القومية، عدد 20، ص 85-107.

المراجع الأجنبية:

- Bleedorn, R. (1970) Timed & Untimed Tests of creative Thinking. Research paper. Minnesota: Minnesota university, 1970.
- Burstein, B. & Jarrik. R (1980) Sex Differences in Cognitive Functioning. Human Development 23: 289.
- Coone, J. (1969) Across- Cultural study of sex differences in development of creative Thinking Abilities, Dissertation Abstracts, 29 (12-13) p.p 4828-4829.
- Guilford, J. (1956) the Structure of Intellect Psychological Bulletin, 53 267-293.
- Guilford, J. (1956) the Nature of Human Intelligence. NY: McGraw Hill.
- Guilford, J. (1970) Creative tests for children A manual of interpretation. Orange, CA: Sheridan psychological services.
- Kerr, B. (1985) Smart girls gifted women, Columbus, OH: Ohio psychology press.
- Mearig, J. (1967) Sex and cultural differences in performance of certain verbal creativity measures. Journal of Education Research 61 114-117.
- Mehrotra, J. & sawyers, J. (1989) Sociocultural influence of creativity of preschoolers in India Research paper.
- Mitchell, B. (1975) Creativity and the Poverty child. Research paper.

- **Ogawa, M. (1991) Differences in creative thinking Between Japanese and American Fifth Grade children. Bulletin Fac. Education. Ibaraki university 40.**
- **Ogletree, E. (1973) Across- cultural examination of the creative Thinking Abilities of public and private school. Journal of social psychology 83 301-302.**
- **Ogletree, E. (1971) Are creativity tests valid in cultures outside united states. Journal of Research and Development 4 129-130.**
- **Onda, A. (1986) Trends in creativity research. The Journal of creative Behaviour, (20) (2).**
- **Raina, M. (1986) Study of sex differences in creativity in India. Research paper, Ajmar, India, Regional college of Education.**
- **Sternberg, R. (1991) The Nature of creativity. Cambridge: Cambridge University press.**
- **Strom. R. & Johnson, A. (1991) Hispanic and anglo families of gifted children. Journal of Instructional psychology, 16 (4), 165-171.**
- **Torrance, E. & Aliotti, N. (1969) Sex differences in levels of performance thinking. Journal of Creative Behaviour, 3, 52-57.**
- **Torrance, E. (1962) Guiding Creative Talent Englewood Cliffs, NJ: Prentice- Hall.**
- **Torrance, E. (1965) Rewarding Creative Behavior. Englewood Cliffs, NJ: Prentice- Hall**

-
-
- **Torrance, E. (1966) Education and creative potential. minneapolis, MN: University of Minnesota press.**
- **Torrance, E. (1967) The Minnesota studies of creative behaviour: National and International Extensions, Journal of Creative Behaviour 1, (2), p p 137-154.**
- **Torrance, E. (1969) Prediction of Adult Creative Behaviour among High School Seniors. Gifted child Quarterly 13, p p 71-81.**
- **Torrance, E. (1970) Verbal originality and Teacher Behaviour. Journal of Teacher Education 2, 335-341.**
- **Torrance, E. (1974) The Torrance tests of creative thinking. Norms- Technical Manual. Lexington, MA: Ginn & Co.**

***Creative Thinking abilities As Measured By Verbal & Figural
tests among high School Students***

Norah Ibrahim Al-sulaiman

***Assistant Professor, Department of special education college of
education, King Saud University***

Riyadh, Saudi Arabia

Abstract: This research was designed to Investigate Creative Thinking Abilities as Measured by creative Tests, Verbal and Figural forms. A stratified sampling technique was used. Participant was randomly selected from public high school located in Riyadh, Saudi Arabia. The study sample consisted of (260) student, (130) boys and (130) girls. Three activities of Torrance tests of creative thinking, figural form, & three activities of Guilford tests of creative thinking, verbal form were used to determine the student's creative thinking abilities (originality, fluency, flexibility). Inferential and descriptive statistics including T test were used to test the hypotheses.

The results of this study indicates that student of high school's boys scored higher on the figural tests, measuring originality, & scored higher on the verbal tests measuring the ability of flexibility. For the girls sample, there were no significant differences between their scores on both tests (verbal & figural) regarding the abilities of fluency & flexibility but not for the originality. Comparing boys and girl in their performance in both tests (Verbal & Figural) girls showed consistent superiority on verbal tests regarding the abilities of originality & fluency, but not for flexibility which is higher than boy's scores. Also, girls sample scored high than boys on the figural tests in the abilities of fluency & flexibility.

The demographic variables of family income were significantly related to the student's creative thinking abilities as measured by figural forms. This study recommends that researchers should use various kinds of tests to measure creative thinking abilities among Saudi boys & girls, since each culture has its own influence, and some culture seem to place emphasis on language skills, other on the figural forms